



مَجَلَّةُ فَضِيلِيَّةِ مُحْكَمَةٍ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَاوِزَةً مِنْ وَرَاةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَّحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة السابعة/ المجلد السابع/ العددان الثالث والرابع (٢٥-٢٦)

شهر ربيع الآخر ١٤٤٢هـ/ كانون الأول ٢٠٢٠م

تراث كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لبحر الارهاب"

الرقم: ت ٤ / ٩٨١٤

Date:

"معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لبحر الارهاب"

التاريخ: ٢٠١٤/١٠/٢٧

العتبة العباسية المقدسة

م / مجلة تراث كربلاء

تحية طيبة..

استنادا الى الية اعتماد المجلات العلمية الصادرة عن مؤسسات الدولة ، وبناءً على توافر شروط اعتماد المجلات العلمية لأغراض الترقية العلمية في "مجلة تراث كربلاء" المختصة بالدراسات والابحاث الخاصة بمدينة كربلاء الصادرة عن عتبتكم المقدسة تقرر اعتمادها كمجلة علمية محكمة ومعتمدة للنشر العلمي والترقية العلمية .

...مع التقدير

أ.د. **حسان حميد عبد المجيد**
المدير العام لدائرة البحث والتطوير وكالة
٢٠١٤/١٠/٢٧

وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

نسخة منه الى:

- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والنشر والترجمة
- الصادرة

www.rddiraq.com

Emailscientificdep@rddiraq.com

شذرات من سيرة الشيخ هادي الكربلائيّ

(ت: ١٤١٢هـ)

Glimpses of Sheikh Hadi Al-Karbala'i
Biography (Died 1412 Hijri)

ضياء الشيخ علاء الكربلائيّ

الحوزة العلمية/ كربلاء المقدسة

Dhiya Sheikh Alaa Al-Karbala'i,
Scientific Hawza/ Holy Karbala



الملخص

لا يخفى على كل ذي مسكة أنّ الاهتمام بإحياء ذكر وتراث الأعلام وأهل الفضل والتقوى له أثرٌ ودورٌ كبيرٌ في تخليدهم، فهو يُبقي آثارهم موجودةً بين الناس وإن كانت أشخاصهم مفقودةً، ولهذا حرص ودأب الكثير من أهل العلم والمعرفة على هذا الإحياء.

ونتيجة هذا الحرص والدأب إبراز ما لكل أمة من الفكر والثقافة والمعرفة والخلق وما إلى ذلك، وإظهار ما لها من علماء ومفكرين ومصلحين وغيرهم من رجالٍ في مختلف المجالات، وبذلك تكون سيرتهم الشخصية سيرةً عمليةً للتعاليم الإسلامية والأخلاق الحمديّة، وأيضاً يكشف لنا عن بعض الثقافات والعادات التي قد لا تكون موجودةً بيننا، وغيرها من الفوائد الجليّة المتوخّاة من هذا التوثيق التاريخي.

ومن المعلوم أنّ لكتابة السير والترجمات منابع ومشارب متعدّدة، من جملتها ما يكون في صدور المقرّبين أو المعاصرين للمترجم له، وقد قام بحثي هذا في مبحثه الأول على هذه الركيزة؛ إذ استقيت ترجمة الخطيب الحسيني المرحوم الشيخ هادي الكربلائي رحمه الله (ت ١٤١٢ هـ) من نجله الشيخ علاء.

وتطرّقنا في المبحث الثاني إلى جانب وثائقيّ من حياة الشيخ الكربلائي؛ وذلك بتسليط الضوء على الرسائل والمكاتيب التي كانت تصله من أصدقائه وأقرانه من داخل العراق وخارجه، فقمنا بالتعريف بها إجمالاً، ثمّ قسّمناها بحسب مواضيعها على قسمين، ثمّ حقّقنا نماذج كلّ نوع منها، وفي الخاتمة ذكرنا ما توصلنا إليه من نقاط في طيّات هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: هادي الكربلائي، أعلام كربلاء.

Abstract

It is a quite well known fact that to take care of heritage and commemoration of noblemen and scholars is to immortalize their significant roles and marks among people, even when they are not present. As such, each nation would clearly introduce to the world its ideology, thought, knowledge, morals and deeds, scholars, thinkers and reformers for the sake of creating Islamic codes of practice, Muhammadi manners and conducts, and other habits and lifestyles.

The first section of this research introduces Sheikh Hadi Al-Karbala'i through the eyes of his contemporaries, namely; his son, Sheikh Alaa. The second section is devoted to the documentary aspect of Sheikh Al-Karbala'i's life, in terms of letters and epistles from his friends in and outside Iraq. These are classified due to themes into two groups, each is verified and documented. The research ends up with some conclusions that pertain to the studied issues.

Key Words: Hadi Al-Karbal'i, Figures of Karbala.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين، محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، واللّعن الدائم على أعدائهم من الأولين والآخرين إلى قيام يوم الدين.

أمّا بعد فإنّ الاهتمام بإحياء ذكر المؤمنين الصالحين هو من الغايات الشريفة؛ فإنّ مطالعة سيرتهم ومعرفتها فيها دروسٌ وعبرٌ تفيد الإنسان في حياته اليومية، ولذلك ورد في الحديث المرسل عن النبي ﷺ أنه قال: **(مَنْ وَرَّخَ مُؤْمِنًا فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ)**^(١)، وانطلاقاً من هذا الحديث الشريف وغيره من المقاصد التي يلزم الوفاء بها سعيت جاهداً أن أدوّن شيئاً عن حياة جدّي الشيخ هادي الكربلائي رحمه الله تعالى، مستفيداً في ذلك على ما ينقله لي والدي الشيخ علاء الكربلائي، كما سلّطت الضوء على جانبٍ وثائقيٍّ من حياته، تمثّل بالرسائل التي كانت تصله من أصحابه ومَنْ يكتنون له الودّ والتقدير، وعليه فإنّ هذا البحث قد جاء في مبحثين وخاتمة، اقتصر الأول منها على ترجمة الشيخ هادي الكربلائي، والثاني تناول تلك الرسائل بشيء من دراستها ووصفها، ثمّ تحقيق بعضٍ منها، ونودّ أن نشير إلى أنّنا دوّنا الرسائل على ماهي عليه التزاماً بالأمانة العلمية باستثناء بعض الكلمات التي خضعت للتدقيق النحوي.

المبحث الأول: ترجمة الشيخ هادي الكربلائي:

١ - اسمه ونسبه وولادته:

هو الشيخ هادي ابن الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي بن درويش آل عجم الخفاجي، وُلد في دار جدّه لأُمّه الحاج رشيد أغا بمحلّة الشيخ بشّار في بغداد عام ١٣٢٦هـ الموافق ١٩٠٨م.

٢ - والده:

هو الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي المولود في مدينة الحلة عام ١٢٧٧هـ الموافق ١٨٦١م، وكان فاضلاً، ورعاً، تقيّاً، مربيّاً، فاعلاً للخير، سكن في قضاء المسيّب، وصار مرشداً لأهلها، وكان وكيلاً للسيد إسماعيل الصدر رحمته الله.

وقد نقل عنه ولده الشيخ المترجم له أنّه رأى في المسيّب رجلاً غريباً من بلاد العجم وعلامات الهمّ والحزن باديةً عليه، فجاء إليه وسأله عن حاله وهمّه، فأبى الرجل الإفصاح عمّا به، فألحّ عليه الشيخ فأجابته الرجل بأنّه قاصدٌ لزيارة الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، وأثناء عبوره جسر المسيّب ولضيقة مضايقة (الربل) وكثرة المازّة سقطت منه مؤونة سفره، وكانت عبارة عن كيس أسود فيه عشرون ليرة ذهب.

فأجابه الشيخ بوجهٍ بشوشٍ مضحك؛ ليطمئنّ قلبه بأنّ هذا أمرٌ سهلٌ، لا عليك سنستأجر لك غواصاً ليُخرج لك الكيس، لكن صفه لي، فأخبره بأنّ لونه أسود، وفيه عشرون ليرة ذهب.

فذهب الشيخ إلى داره وأخرج كيساً بنفس مواصفات كيس الرجل وملاه

عشرين ليلة ذهب، وذهب إلى الغواص وكان اسمه (ميرة) وقال له: تنزل إلى النهر مع هذا الكيس فتغوص أوّل مرّة وتخرج فتقول: لم أعثر على شيء، ثمّ تغطس ثانياً وتخرج وتقول: كما قلت أوّلاً، وتغطس ثالثاً وتطيل الغطس وتضع شيئاً من دهلة النهر على الكيس فتخرج وتصرخ وجدت الكيس.

ف فعل الغواص كما أمره الشيخ صالح عليه السلام، والزائر ينظر، ففي المرّة الثالثة من غوص ميرة وتأخره قال الزائر للشيخ: لقد تأخر أخشى عليه الغرق بسبب الكيس، لا أريد الكيس، أجابه الشيخ: هذا من أمهر الغواصين عندنا، سيأتي لك بالكيس إن شاء الله تعالى، فخرج ميرة وهو يقول: وجدته، فعادت الابتسامة والفرحة إلى قلب الزائر، واستلم الشيخ الكيس من ميرة وسلّمه إلى الزائر وقال له: هذا كيسك؟ قال: نعم، وأراد أن يعطي الأجرة لميرة فقال له الشيخ: نحن نتكفّل بذلك، فأعطى الشيخ مجدياً لميرة وقال للزائر: ادع لنا عند الإمام الحسين عليه السلام بمقدار هذا المجيدي ^(٢).

وكانت لهذا الشيخ علاقة قويّة مع الإمام الحسين عليه السلام؛ إذ إنّه كان يزوره في ليالي الجُمع، وكان يأتي ماشياً من المسيّب إلى كربلاء كلّ ليلة جمعة ويعود كذلك، وكان في بعض المرّات يأخذ معه الشيخ هادي وهو صغير حينها إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام، وذات مرّة صادفهم في طريقهم شوك، فحمل الشيخ صالح ولده على عاتقه كي لا يصاب به، ومن كثرة الشوك وكبره أنّه كان يصل إلى قدم الشيخ هادي وهو على عاتق أبيه، والأب غير مكترث له، وكأنّ شيئاً لم يكن، وكان إذا تعب ولده من المشي يسليّه ويصبره بقوله باللّهجة العاميّة: (وصلنا لو بعد، بعد شوّيه للجعب).

وكان عليه السلام حادّاً، جدّيّاً، قليل المزاح، كثير الخير، قويّ العلاقة مع ربّه تعالى،

وكان قد اعتاد الأذان للصلاة من على غرفة له مطلة على المدينة، فجاءه رئيس بلدية المسيب في وقته وسمعه يتشهد بالشهادة الثالثة في الأذان فلم يرق له هذا الأمر، فأمر بتهديم هذه الغرفة بحجة أنها آيلة للسقوط، فجاء ومعه العمال إلى دار الشيخ صالح وقال له: يا شيخ، نريد أن نهدم هذه الغرفة، فلم ينطق الشيخ ببنت شفة، فأخرج أغراضه من الغرفة ووقف جانباً ينظر إلى العمال وهم يهدمون غرفته، ورئيس البلدية أعطى أوامره وذهب إلى سبيله، لكن أثناء عبوره جسر المسيب عثر برجله وسقط على وجهه ميتاً.

توفي الشيخ صالح في دار ولده الشيخ هادي في مدينة كربلاء المقدسة في السادس من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٦٥هـ الموافق ٤/٨/١٩٤٦م، ودُفن في الصحن الحسيني الشريف مقابل باب السدرة.

٣- جده:

هو الشيخ مهدي بن درويش الخفاجي، كان حياً عام ١٢٧٧هـ الموافق ١٨٦١م، وكان خطيباً حسينياً، قاطناً الحلة الفيحاء.

ومما نقل عن أحواله أنه تقدم لخطبة امرأة فطلبوا منه مهراً عالياً، وكان فقيراً لا يملك ذلك المبلغ، فحزن واغتم لذلك، فبينما هو كذلك إذ جاءه رجل وقال له: يا شيخ مهدي، أريد منك أن تقرأ لي مجلساً، فوافق وذهب مع الرجل لقراءة المجلس الحسيني، فأخذ الرجل الشيخ إلى خارج سور مدينة الحلة إلى جهة النجف الأشرف، وقال للشيخ: اقرأ هنا! فقال له الشيخ: أين المستمعون؟ فأجابه: لا عليك اقرأ وأنا أستمع.

فجلس على صخرة وصار ينعي وإذا به يسمع أصوات بكاء ونحيب وعويل لا يصدر إلا من جمع غفير، فأنهى قراءة المجلس وأعطاه ذلك الرجل

هدية مجلس سيّد الشهداء عليه السلام، وهمّ الشيخ مسرعاً وطالباً من الرجل العجلة في المشي كي يدخلوا مدينة الحلة قبل أن تُغلق أبوابها، وبينما هو مجدّ في المشي ليلحق باب المدينة التفت إلى الرجل ليدخلا معاً المدينة فلم يره، ودخل المدينة وفتح الكيس وإذا به يرى به المهر الذي طلبه أهل المرأة التي خطبها وزيادة، فذهب وأصدقها بذلك ببركة سيّد الشهداء عليه السلام من يد ذلك الرجل الذي لم يعرفه وغاب عنه.

٤ - زوجاته وأولاده:

تزوَّج الشيخ أوّلاً من كريمة الحاجّ عبد الأمير المستوفي، عام ١٩٣٣ م أي عندما بلغ خمسةً وعشرين عاماً من عمره، فأنجبت له الشيخ محمّد صالح عام ١٣٥٥ هـ الموافق ١٩٣٦ م، وعبد الرسول عام ١٣٦٦ هـ ١٩٤٦ م، وبنيتين.

ثمّ إنّه تزوّج ثانياً عام ١٩٤٧ م من ابنة خاله الحاجّ سعيد رشيد أغا، فأنجبت له الشيخ بهاء عام ١٣٨٤ هـ الموافق ١٩٦٤ م، والشيخ علاء عام ١٣٨٧ هـ الموافق ١٩٦٨ م، وخمس بنات.

٥ - نشأته العلميّة:

تعلّم الشيخ هادي الكربلائي القراءة والكتابة على الطريقة التقليديّة في الكتاب، وكان والده مهتماً به ومتابعاً لتعليمه ومشجعاً له في خدمة الإمام الحسين عليه السلام؛ إذ إنّه كان يذهب إلى مدينة الحلة ليأخذ الشعر الحسيني من شعرائها الفحول، ويأتي به لولده ليحفظه ويقراه راثياً به الإمام الحسين عليه السلام، وقد وفّقه الله تعالى وهو بعد لما يبلغ الحُلُم أن يرتقي المنبر الشريف وقد بلغ من العمر ثماني سنوات أي عام ١٣٣٤ هـ الموافق ١٩١٦ م في بلده المسيّب؛ إذ نقل الأستاذ الأديب عبد الستار الغاضري أنّ والده الحاجّ محسن الجواد نقل له بأنّ

الشيخ هادي الكربلائي كان يصعد المنبر وهو في سنّ الثامنة من عمره وكانوا يشجّعونه على ذلك.

وبعد بلوغه سنّ العاشرة من عمره - أي في عام ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٨ م - توفيت والدته، وبعدها انتقل إلى مدينة كربلاء المقدّسة لطلب العلم فيها، فقرأ المقدّمات من الفقه وأصوله، وعلم العقائد والكلام، وعلوم العربيّة من النحو والصرف والبلاغة، وغيرها من العلوم المتعارف تحصيلها في المدارس الدنيّة، حتّى بلغ فيها مرتبةً عاليةً ساهمت في بناء شخصيّته الخطابية والأدبية.

كما استفاد في خطابته من الشيخ محسن أبو الحبّ الصغير (ت ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩ م)، وذلك بقراءته المقدّمة التي هي عبارة عن قصيدة من نظم القريض، وأبيات من النظم العامّيّ أمامه، ولما اشتدّ ونضجت ملكته الخطابية استقلّ في الخطابة وحده.

٦ - مكانته العلميّة والمعرفيّة:

شهد براءة الشيخ وقوة بيانه وقدرته على إدارة المجلس الكثير من أهل العلم والفضل والدراية، وعلى رأسهم المرجع الدنيّ آية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئيّ (ت ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م)؛ حيث إنّه ذات يوم كان حاضرًا مجلسًا في مدينة كربلاء المقدّسة بدار الوجيه الحاج مجيد الصابريّ المعروف بـ(أبو العرقچينات) الكائنة في (عكد اليزديّة)، وعندما حضر السيّد المجلس حوّل الشيخ خطابه إلى الفارسيّة احترامًا وإجلالًا له، وبعد أن أتمّ القراءة ونزل من المنبر قال له السيّد الخوئيّ **رحمه الله**: بلغني أنّك خطيبٌ بارعٌ في العربيّة، وفي الفارسيّة أيضًا.

وحدّث في علوّ شأن الشيخ المترجم له وسعة اطلاعه وتنوع معارفه الشيخ أحمد الأسديّ الحائريّ، عن محمّد حسين المازندرانيّ قال: عندما توفيّ الشيخ

محمّد رضا الأصفهانيّ في كربلاء أقيم مجلس الفاتحة على روحه في مقبرة السادة الشيرازيّة في صحن الإمام الحسين عليه السلام، وعندها تبرّع الشيخ هادي الكربلائيّ بقراءة مجلس العزاء؛ عرفاناً ووفاءً منه لأستاذه الفقيه الشيخ الأصفهانيّ؛ حيث إنّ الشيخ الكربلائيّ حضر عنده درس (التجريد)، وكان الحضور في مجلس الفاتحة أغلبهم من العلماء والمجتهدين والفضلاء في الحوزة العلميّة من كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف؛ باعتبار أنّ المتوفّي مرجعٌ، وعندها طرح الشيخ هادي بحثاً علمياً دقيقاً يليق بالحاضرين، بحيث شدّ المستمعين إليه وجذبهم بحديثه العلميّ الرصين، صار الكلّ سامعين وصاغين له وانبهروا بخطابه وطرحه.

وبعد أن نزل الشيخ هادي من المنبر يقول محمّد حسين المازندرانيّ تقدّمت إلى الشيخ وقلت له: لم نعهد منك هذا الطرح العلميّ الدقيق، وإذا كانت لك القدرة على هذه المسائل العلميّة فلم لا تطرحها في باقي مجالسك؟

فقال الشيخ عليه السلام: رأيت الحضور من طبقة علمائيّة وأهل الفضل والبحث والتنقيب فألقيت عليهم ما يناسبهم، أمّا باقي مجالسي فالحاضرون هم من عامّة الناس وبسطائهم، فيجب أن أنزل إلى مستواهم وأوصل إليهم ما يحتاجونه من معلومات.

ونختم الحديث عن منزلة ومكانة الشيخ هادي عليه السلام بما كتبه السيّد محمود بن محمّد الحسينيّ الحائريّ الكربلائيّ في ١٥ شوّال عام ١٤٢٤ هـ بجوار السيّدة زينب عليها السلام في الشام:

بسم الله الرحمن الرحيم

من خطباء كربلاء الخطيب المرحوم الشيخ محمّد مهدي الحائريّ المازندرانيّ، وفي يوم وفاته في كربلاء في سنة [١٣٦٩ هـ] حضرت لتشييع جنازته، وحضر

المرحوم شيخ الخطباء، الخطيب المرحوم الشيخ هادي رحمة الله عليه، وحضر المرحوم آية الله العظمى المرجع الديني الحاج الشيخ محمد علي سيبويه، وصعد المنبر وأول ما قال قال: يا أهالي كربلاء، لقد رأيت في عالم الرؤيا وأنا نائم قبل طلوع الفجر أن شيخ مهدي المازندراني قد مات، وأخذوا جنازته إلى السماء، وسمعت هاتفاً يهتف بين السماء والأرض ويقول: يا أهل العالم، عليكم بشيخ الخطباء الشيخ هادي الخطيب، فهو الخطيب بينكم، قالها ثلاث مرّات، نعم، قال هذا الكلام المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد علي سيبويه رحمته الله (٣).

٧- مجالسه:

بعد أن تمكّن الشيخ من المنبر وصار له خزينٌ معرفيٌّ رفيع المستوى استقلّ بالخطابة وحده، فوجّهت له وهو في أوائل خدمته المنبر الشريف دعواتٍ من خارج مدينة كربلاء المقدّسة كمدينة البصرة وبعقوبة وخرنابات للقراءة عندهم، فأجاب الدعوة وقرأ عندهم أيام عاشوراء وغيرها، ولكن انقطع عن الخروج لقراءة المجالس خارج كربلاء المقدّسة أواخر العقد الثالث من القرن العشرين، أي لما بلغ من العمر ثلاثين سنة تقريباً.

وفي عدم خروجه من كربلاء لقراءة المآتم سرّاً بينه وبين سيّد الشهداء عليه السلام، وقد أشار إلى ذلك عندما قصد جماعةً من أهل الحلة السيّد محسن الحكيم كي يتكلّم مع الشيخ الكربلائي ليقراً عندهم أيام عاشوراء؛ لأنّ للسيّد عند الشيخ مكانةً ومقاماً إضافة إلى كونه أحد مقلّديه فكلامه يؤثّر فيه، فطلب السيّد من الشيخ القراءة عند أهل الحلة، فقال الشيخ: أنا عندما أقرأ أنظر إلى قبة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام فإذا كان في الحلة عندهم مثل ما أرى عند القراءة فأنا مستعدٌّ للقراءة عندهم وإلا فلا، وعندها قال له السيّد: الله يعطيك على قدر

نيتك، وطلب من أهل الحلة: أن يتركوا هذا الشيخ بحاله والهيام الذي هو به.

وكانت مجالسه في كربلاء في البيوت والهيئات، ومنها:

١. حسينية الترك (ترك الكاظمية)، تقع في منطقة باب بغداد، ومجلسه فيها بعض أيام شهر صفر.

٢. حسينية أهالي الأحساء الواقعة في شارع السدرة، أيام القراءة فيها متفرقة.

٣. حسينية أهالي البحرين (البحارنة)، وتقع في منطقة المخيم ملاصقة للسور الخارجي للمخيم الحسيني، وكان يقرأ فيها العشرة الأولى من شهر المحرم.

٤. حسينية أهالي الصفوة ومحلها في (عكد الزيدية)، والمجالس فيها كانت متفرقة.

٥. حسينية أهالي القطيف الكائنة في باب قبلة الإمام الحسين عليه السلام، وبعدها انتقلت إلى قرب ديوان آل كمونة في منطقة المخيم سوق الزينية، والمجلس فيها كان أيام شهر صفر.

٦. ديوان آل كمونة الكائن في منطقة المخيم، وكان مجلسهم أسبوعياً في كل ليلة جمعة وأيام عاشوراء وشهر رمضان المبارك.

٧. مجلس الوجيه الحاج إسماعيل كماجي في صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام في ليالي شهر رمضان المبارك.

٨. الهيئة الحسينية في صحن أبي عبدالله عليه السلام، وكان المجلس يعقد من ليلة شهادة الإمام زين العابدين عليه السلام أي اليوم الخامس والعشرين من شهر المحرم الحرام إلى ليلة السابع من شهر صفر الأحران ذكرى شهادة الإمام الحسن عليه السلام.

٩. هيئة السواق، ومقرها في فلكة البلوش، (شارع الإمام علي عليه السلام)، وزمان المجلس فيها ليالي شهر رمضان، وكان هذا المجلس في أربعينيات القرن

- الميلاديّ الماضي، أي قبل أن يلتزم بالقراءة في الصحنين الشريفين.
١٠. هيئة حبيب بن مظاهر في الصحن الحسيني الشريف، وكان مجلسهم طوال ليالي شهر رمضان.
١١. هيئة رأس الإمام الحسين عليه السلام، ومقرّها عند باب الرأس الشريف لحرم الإمام الحسين عليه السلام، وزمان المجلس فيها عصر أيام شهر صفر الأحران.
١٢. هيئة شباب الحسينية، ومكانها في حرم المولى صاحب اللّواء قمر العشيّة عليه السلام، وبداية المجلس من اليوم السابع من صفر إلى السابع عشر منه حيث ذكرى شهادة الإمام الرضا عليه السلام.

٨ - فطنته:

كان الشيخ عليه السلام سريع البديهة، حاضر الجواب في أصعب المواقف وأشدّها، خصوصاً عند قراءته لمجلس العزاء، وصادف ذات يوم أنّ الشيخ كان يقرأ في صحن الإمام الحسين عليه السلام ودخل وسط المجلس بائع متجوّل يبيع الكيك، فصار يصيح بصوت عالٍ: (كيك كيك خوش كيك)، وبدأ الحضور شيئاً فشيئاً بالانصراف إلى صوته والتشويش على المجلس، فتدارك الشيخ الموقف وهو على المنبر بتوجيه الخطاب إلى بائع الكيك قائلاً باللّهجة الدارجة: (بويه انتّه الّي تبيع الكيك، هذا الكيك ينطوه للأطفال، ومجلسنا ما بي أطفال، وديّه لخيّام الإمام الحسين بقت الأطفال بلا آباء)، وعندها انفجر الناس بالبكاء والنحيب وعاد المجلس إلى ما كان عليه.

وأيضاً ممّا يتعلّق بسرعة بديهته وهو على المنبر أنّ جدّنا الشيخ أحمد نجف عليّ الحائريّ كان في بيته مجلسٌ حسينيّ مدّة عشرة أيّام، وكان الخطيب فيه الشيخ عبد الأمير المنصوريّ، وفي إحدى السنوات اضطرّ الشيخ المنصوريّ لأن يذهب إلى البصرة لظرفٍ ما، فاعتذر إلى الشيخ أحمد نجف عليّ من عدم

الاستمرار بالمجلس، وطلب الأخير من الشيخ المترجم له أن يكمل القراءة مكان الشيخ المنصوري، ويسدّ الثغرة التي حصلت في مجلسه، فاستجاب الشيخ هادي لهذا الطلب.

فبدأ بالقراءة عنده، وما إن شرع بالمجلس ووصل ببحثه مقداراً وإذا بالشيخ المنصوري قد دخل إلى المجلس؛ لعدم حصوله على واسطة نقل تقلّه إلى البصرة، فما إن وقعت عينا الشيخ هادي على الشيخ المنصوري ارتجل قائلاً:

وإن ارتضاني أحمدٌ له ناصرًا مهها بلغتُ فلستُ بالمنصورِ

وبعدها نزل من المنبر فاسحاً المجال إلى الشيخ المنصوري رحمته ليتّم قراءة مجلسه. ومن فطنته وذكائه أنّه قد استدعاه مدير أمن كربلاء سنة ١٤٠٦ هـ الموافق ١٩٨٦ م، فطلب ممنّ عنده بأن يحضروا له الماء، فقال الشيخ: لست عطشان، فقال: قدّموا له الشاي، فقال الشيخ: الآن قد شربته، فقال: اسكبوا له قهوة، فقال الشيخ: يراد لها الأجاويد الذين مثلكم، ويصيبني منها الدوار، ثمّ عرض عليه أن يشرب البيبسي، فقال له: يراد له جنسٌ غير جنسي، لا أعرف شربه. وبعد ذلك كلّه التفت إلى الشيخ وقال له: يا شيخ، خاتمك هذا عقيق؟ فقال له: نعم، عقيق ولا يعطى للصديق، وبعدها خلّوه وحال سبيله.

٩- تواضعه:

كان الشيخ رحمته خير مصداقٍ للحديث الشريف: «...مَنْ تواضع لله رفعه الله...»^(٤)، فكان ناكراً لذاته، لا يرى لنفسه مكاناً يميّزه عن غيره؛ إذ إنّ ذات مرّة وبعد فراغه من أحد مجالسه وتوجّهه إلى آخر لحقه المستمعون إلى مجلسه الثاني، فسأل ولده الشيخ بهاء وكان صغيراً حينها: مَنْ خلفنا؟ فقال له: المستمعون

كلهم خلفك، فتوقّف عند أحد الباعة وقال للمستمعين: اذهبوا ونحن نلحقكم؛ لأنّي أريد الشراء، فيدع المستمعين يسبقونه وهو يمشي خلفهم، فيخاطب نفسه قائلاً: مَنْ أنا؟ وما قيمتي كي يمشي الناس خلفي؟ خفق النعال خلف الرجال مفسدة^(٥).

ومن تواضعه أنّه بعد الانتفاضة الشعبانيّة التقى أحد المؤمنين بولده الشيخ علاء وقال له: عظّم الله أجركم والبقية بحياتكم، فأجابه: خيراً إن شاء الله! فقال: وصلنا نبأ بوفاة والدكم، وقد أقيمت له مجالس الفاتحة في بلاد المهجر، فأوصل الشيخ علاء الخبر إلى والده، فبكى وأخذته حالة من الخشوع وقال لولده: يا ولدي، ما قيمتي لولا سيّد الشهداء (عليه السلام)، الناس لا تعرفني لولا الإمام الحسين (عليه السلام)، الناس يحترمون الكلب لأجل أهله.

وكان حريصاً على التواصل مع الناس مباشرة، فكان يخالطهم ويجالسهم ويعلمهم، فيقدّم لهم النصيحة والوعظ والمسائل الشرعيّة والاجتماعيّة وغيرها.

١٠ - آثاره:

ترك الشيخ ديواناً شعريّاً، كتب فيه الشعر بنوعيه، أعني (القرىض والعامّي)، وقد ضمّ بين دفتيه قصائد مدح وثناء لأهل البيت (عليهم السلام)، وقصائد أخرى قالها في بعض مراجع عصره، ورجال الدّين، وخلائه وأصحابه، واشتمل الديوان أيضاً على أرجوزة نظم فيها رحلته إلى بيت الله الحرام.

وترك أيضاً مجموعة شعريّة لشعراء متعدّدين، وقد طبع باسم (الدموع الجارية)، ويعدّ هذا المجموع مصدراً لكثير من القصائد التي لم توجد في غيره، كبعض قصائد الشيخ جعفر النقديّ (ت ١٣٧٠هـ)، وأخرى مجهولة القائل.

وترك الشيخ مخطوطين دوّن فيهما مجالس حسينيّة متكاملة، الأوّل بخطّه وخطّ والده الشيخ صالح، والثاني بخطّه وحده.

١١ - تلامذته:

للشيخ الكربلائي أسلوبٌ خاصٌّ في النعي على الإمام الحسين عليه السلام، والوعظ والإرشاد، ممّا جعله محطّ أنظار مَنْ يريد أن يسلك هذا الطريق، فانتفع منه عددٌ كبيرٌ، وكانت طريقة التلمذة المتّبعة في حينها أنّ التلميذ إمّا أن يأخذ الشعر من أستاذه أو يأتي بشعر يُسمعه له، ومن ثمّ يقرأ ما حفظه من القريض والعامّي أمام أستاذه في أحد مجالسه، وكان ممّن قرأ وتلمذ على الشيخ المرحوم:

١. السيّد جواد السيّد محمّد صالح القزويني.

٢. السيّد مرتضى القزويني.

٣. السيّد منير السيّد نور الدين الميلاني.

٤. السيّد مهدي السيّد محمّد صالح القزويني.

٥. السيّد هادي السيّد محمّد صالح القزويني.

٦. الشيخ بهاء الشيخ هادي الكربلائي.

٧. الشيخ صادق الدامغاني.

٨. الشيخ صالح الشيخ هادي الكربلائي.

٩. الشيخ عامر الكربلائي.

١٠. الشيخ عبد الحميد المهاجر.

١١. الشيخ عبد الزهراء الكعبي.

١٢. الشيخ علاء الشيخ هادي الكربلائي.

١٣. الشيخ مرتضى الشاهرودي.

١٣ . وفاته ومدفنه:

توفي الشيخ رحمته عند غروب يوم السبت ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٢ هـ الموافق ٤ / ١ / ١٩٩٢ م، في داره بمدينة كربلاء المقدسة، وغسّل وكفّن ويات تلك الليلة في داره، وفي صباح يوم الأحد شُيِّع من داره تشييعاً مهيباً إلى حرم أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد حاط بنعشه عددٌ كبيرٌ من محبّيه ومريديه؛ حيث إنّ النعش عند زيارة أبي الفضل عليه السلام لم يوضع على الأرض بل بقي محمولاً على الأكفّ، ومن ثمّ توجّهوا به إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام، وبعدها إلى وادي كربلاء الجديد، وصلى عليه المرحوم الحاج عبد الصاحب الشيخ أحمد نجف عليّ الحائريّ، ودُفن بمقبرته حيث قبره الآن، وكانت كربلاء المقدسة في حينها يسودها الرعب والخوف لما سلف من الاضطهاد، والقتل، وملاحقة الأبرياء عقب الانتفاضة الشعبانية، وكان منظر الدمار والخراب هو السائد فيها، وقد شدّدت في وقتها الحراسات، وكثف انتشار رجال الأمن خوفاً من أيّ خرقٍ قد يحدث.

١٤ . رثاؤه:

كان نبأ وفاته صدمةً لمحبيّه ومريديه، وقد تأثر كلّ من أثر فيهم بمواعظه ومجالسه، وكان للشعراء تعبيرهم عن حزنهم وألمهم لفقده بنظمهم الأبيات في رثائه وتأبينه، وفيما يلي ما قالوه من الشعر:

١ . ما قاله الشاعر الأستاذ عبد الستار الغاصريّ:

شيخ الخطابة كنت هادي	باسم الحسين بكلّ نادي
نشدوا ونشر مرثيات	أثّرُنَ في الصّمّ الصّلاذ
أورثتَهُنّ بنيك حتّى	تريّنهم يوم المعاد
مع ذي الندى حشروا جميعاً	متزوّدِين بخير زاد

ولأنت فيهم ضوءٌ بدرٍ ومضاته سُبُلُ الرِشَادِ
ذكري وفاتك أرخوها (فيك الدرّى فردوس هادي)
١١٠ + ٩٣٢ + ٣٥٠ + ٢٠ = ١٤١٢ هـ

٢. ما قاله الحاج محمد عليّ الحلاق:

سالت دموع الحزن وانفلق الفؤاد لفقدِهِ
وأصبت إذ دفن المعارف كلّها في لحدِهِ
لا صوت الناعي بفقدك يا حبيبِ قلوبنا
إذا لا نطق الصّبر من ألم الفراق وصدّه
أفنيّت في الإرشاد والتبليغ عمراً حافلاً
في ذكر أهل البيت أشهد قد وفيت بعهدِهِ
فاهناً بدار الخلد في جنّاته متنعمًا
في زمرة الصّلحاء وعد الحقّ فزت بوعده
إن عشت أو فارقت دنياً زائلاً أرخته
(يا هادي الخطباء أنت مع الحسين وجدّه)
٣١ + ٦٤٣ + ٤٥١ + ١١٠ + ١٥٩ + ١٨ = ١٤١٢ هـ

٣. ما قاله الشيخ سلطان عليّ الصابريّ الحائريّ:

شَيْخُنَا الهادي ذَا أَكْرَمٍ بِهِ صَرَفَ العُمَرَ لإرشادِ الملا
كَمْ رَأَى فِي دَهْرِهِ مِنْ مِحْنَةٍ وَأَذَى مِنْ قَوْمٍ بَغِيٍّ وَبِلا
يَالَهُ مِنْ صَالِحٍ مُهْدَبٍ وَبِهِ بَيْنَ الأَنَامِ قَدْ عَلَا
فإِذَا قِيلَ لَنَا هَلْ هُوَ ذَا لَسِنًا كَانَ؟ إِذَا قُلْتُ بلى
أَرخُوا مَنْ مِثْلِهِ مَا إِنْ (تلا) إِنَّهُ الهادي خَطِيبُ كَرْبِلا
٤٣١ + ٥٦ + ٥١ + ٦٢٩ + ٢٥٣ = ١٤١٢ هـ

٤. ما قاله الشاعر محمّد زمان الكربلائي:

أرّخ لك النّعيم بالعباد طوبى لشيخ الخطباء هادي

٢٧ + ٩٤٠ + ٦٤٤ + ٢٠ = ١٩٩٢م

٥. ما قاله الشاعر تيسير سعيد الأسدي:

ها هو المنبر في الطفّ ينادي قد ثوى في كربلا صوت الرّشاد

أيها الباكي على مبكي العباد كربلا أرّخ «بكت للشيخ هادي»

٤٢٢ + ٩٧٠ + ٢٠ = ١٤١٢هـ

٦. ما قاله الشاعر المهندس هاشم داعي الحق:

أفيض الدّمع يا عيني وزيدي على شيخ الهدى الهادي الفقيد

هوى النّجم الذي ما انفكّ يوماً يبثّ النّصح للنّشء الجديد

ويدعو النّاس كي يحيوا حياة تبشّرهم بجنّات الخلود

فقدنا سيّد الخطباء طرّاً و«هادينا» إلى النهج الرشيد

ومن أفنى الحياة هدىً وعلماً وإرشاداً إلى الخلق المجيد

وذبّا عن حياض الحقّ صلباً جريئاً أصيداً من نسلٍ صيد

فلو يُفدى، بذلنا كلّ غالٍ ليبقى خالدًا مدّ العهود

ولكنّ الحياة إلى فناءٍ ويخلدُ صاحبُ الذّكر الحميد

أقول وفي الحشا النيران أرّخ «مضى علّم المحافل والقصيد»

٨٤١ + ١٤٠ + ١٩٠ + ٢٤١ = ١٤١٢هـ

المبحث الثاني :

بعض المراسلات الشخصية للشيخ هادي الكربلائي :

إن مجموع الرسائل الواصلة للشيخ هادي الكربلائي التي عثرنا عليها ربا على ١٢٤ رسالة، وقد وردت من بلدان ومدن شتى، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: داخل العراق، وشمل المحافظات الآتية:

بغداد، البصرة، الكوت.

ثانياً: خارج العراق، وشمل البلدان والمدن الآتية:

مكة المكرمة، الأحساء، مسقط، دبي، قطر، الكويت، البحرين، دمشق، طهران، كاشان، الأهواز، المحمّرة، خرمشهر، مشهد خراسان، زنجان.

والشخصيات التي كانت تبعث بالرسائل وتتواصل مع الشيخ متنوّعة من حيث الثقافة والمعرفة، فترى فيهم: الفقيه، والأديب، والخطيب، والفاضل، وصاحب مآتمٍ حسينيّ، وغيرهم.

وكلّ أولئك كانت تربطهم بالشيخ علاقة حسينية خالصة لا يشوبها نفع دنيويّ أو ما شابهه، فتراهم متأثرين بخطاباته ونعيه لمصيبة سيّد الشهداء عليه السلام.

وقد صنّفت تلك الرسائل ومن خلال اطلاعي عليها على نوعين:

١- الإخوانيّات: وقد ضمّت تبادل المودّة والاحترام والشوق وغير ذلك ممّا يدور بين الإخوان، وفي هذا النوع كثير من رسائل أصدقائه وبعض تلامذته المسفرّين من العراق إلى إيران، وكانت كلماتهم تنبئ عن الشوق الدفين إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام، والجلوس تحت منبر الشيخ والاستفادة من وعظه وإرشاده،

وكانت نسبة هذا النوع من الرسائل هي الأكثر والأغلب من بين غيرها.

٢- الطليبات: وهي عبارة عن مجموعة من المكاتيب التي يطلب فيها أصحابها من الشيخ قراءة المجالس الحسينية خارج مدينة كربلاء المقدسة في أيام عزاء سيّد الشهداء عليه السلام في شهري المحرم وصفر، وكذلك في أيام شهر رمضان المبارك، إذ إنّه قد عُرض عليه القراءة في البحرين والكويت وقطر ودبي، ولكنّه كما أسلفنا لم يجب على هذه الدعوات لسرّ له مع الإمام الحسين عليه السلام.

وكان عملنا على الرسائل بعد تنضيد حروفها ومقابلتها على النحو الآتي:

١- تقطيع النصوص بعلامات الترقيم.

٢- تخرّيج ما بها من آيات وأحاديث.

٣- بيان المعاني الغامضة.

٤- معالجة العجمة الواردة في بعض الكلمات، وإضافة ما يلزم بين

معقوفين.

وفيما يلي نماذج لكلّ نوع من الرسائل مرتّبة: حسب تاريخ كتابتها:

النوع الأوّل:

الرسالة الأولى:

من السيّد منير الميلانيّ بُعثت من طهران، وفي ذيلها رسالة من والده السيّد

نور الدّين الميلانيّ، ونصّها هو:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أسأل الله العليّ القدير أن يحفظكم بحفظه،

وأن يجرسكم بعينه التي لا تنام، وأن لا يُريكم أيّ مكروه، إنّه سميعٌ مجيبٌ.
وإن كنتم سائلين عنّا، فنحن والله الحمد في صحّة جيّدة، ولا يهمنّا سوى
الابتعاد من حضرتكم، والانحرام من فيوضات جواركم.

مولاي، وصلنا مدينة شاه عبد العظيم في منتصف ليلة الاثنين الماضية،
ونحن والله الحمد في تمام الراحة، ولم نواجه آية صعوبةٍ وأذى، ونحن الآن مشغولون
بالدعاء لكم عند الحرم الشريف، وما زالت الجماعات تتوافد علينا من الإيرانيين
والنازحين، وقد ذكروكم جماعةً منهم ليلة أمس، وتحديثوا بما تحملونه من أثرٍ في
قلوب المؤمنين، وما تبدونه من أثرٍ في نفوسهم.

السيد الوالد يُبلّغكم التحية والسلام، ويلتمسكم الدعاء في الاعتبار
المقدّسة، وكذلك أبلّغكم تحيات السادة الإخوان.

وفي الختام أتمنّى لكم طول العمر ودوام التوفيق.

أرجو إيلاغ سلامي إلى الشيخ صالح، والعمّ أبي رسول وجميع من يسأل عنيّ.

العنوان: شاه عبد العظيم - مقابل درب صحن إمام مزاده حمزة عليه السلام.

منزل آية الله كني - ميلانيّ

مخلصكم الفاني

محمد المنير الميلانيّ

[التوقيع]

الجمعة ١٣ / ج ٢ / ٩٣

بسمه وله الحمد

أخي المبجل هادي الأمة والداعي إلى الأئمة صلى الله عليهم سلام الله

عليكم، وأيدكم ونصركم أكثر ممّا مضى، لم يكُ بالحسبان أن أهاجر تلکم التربة المقدّسة، والتي لا يعرف قدرها إلا مَنْ فتح الله له البركات، ونور قلبه بمعرفتها، ولكنّ الله قدر ذلك لصالح لا يعلمه إلا مَنْ آتاه من العلم، هذا و[ما] كانت المغادرة إلا بالتسليم إلى أمر الله والرضا بقدره، فخرجنا والضلع تتكسر من ألم الفراق، ولا أطيل وتكفيكم الإشارة، نحن نحمل لكم الإخلاص، ونرجو لكم عافية الدنيا والآخرة، كما نتسلّى بإمدادكم لنا بدعواتكم البارة، وإعانتكم للشهداء روعي له الفداء وأصحابه سلام الله عليكم وعليهم، ودمتم بدعاء المخلص السيّد نور الدّين الميلانيّ.

٣٠ شوال ١٣٧٠ (٦).

الرسالة الثانية:

من الخطيب الحسينيّ الشيخ محمّد السلّمان الفهيد، وقد بعثت من

الأحساء، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي السلام إلى لبّ الألباب، وسلالة الأطياب، الداخل في العمل الصالح من كلّ باب، أعني به العبد الصالح، والميزان الراجح، ذا الأخلاق الرضيّة، وذا الطلعة البهيّة، العالم الأروع، والخطيب المصقع، أعني به مَنْ زرع الله مودّته في قلب كلّ مؤمن، جناب الشيخ هادي الشيخ صالح المحترم حفظه الله تعالى.

بعد التحيّة وفائق الاحترام سؤالي الوحيد عن صحّتكم وحسن أوقاتكم، أسأل الله العليّ القدير لكم حسن التوفيق والصحّة الجيّدّة والعافية والمعافة من

كلّ أذىً وبليّة، عزيزي الغالي أرسلت لكم كتاباً على يد (العبد الله بو خمسين) وأيضاً أرسلت لكم كتاباً بيد الولد سلمان ولم أر منكم أيّ جواب، وأنا في أتمّ الوجد من الاشتياق لرؤيتكم، فأسأل الله العليّ القدير أن يمنّ عليّ بالنظر إلى طلعتكم الرشيدة، إنه كريم رحيم.

عزيزي أرجو من سعادتكم أن تسألوا الله لي في المآتم وفي المقامات الشريفة بالشفاء؛ لأنّي الآن معي مرض، وأرجو من الله بسبب دعائكم ودعاء المؤمنين أن يمنّ عليّ بالشفاء والعافية.

هذا ما لزم رفعه مع إبلاغ السلام نفسك، وعلى الأولاد جملة، وعلى جناب العلامة الشيخ أحمد الشيخ عليّ، وعلى [الد] شيخ أحمد الهاجريّ، وعلى المتعلّقين، وعلى مَنْ يعزّ عليك ويسأل عنّا، كما منّا الأولاد والعائلة والمتعلّقين يخصّونكم بالسلام، أرجو أن تقبل قاصر تحيّيّاتي، والله يردّك ويحفظك، والسلام.

تاريخ ١٣٩٢ / ٦ / ٤

المخلص الوهان

محمدّ السلّمانيّ الفهيد^(٧).

الرسالة الثالثة:

من السيّد عزّ الدّين محمدّ قفطون، بعثها له من دولة الكويت، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩ جمادى الأولى

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمدّ وعلى عترته الطيّبين الطاهرين.

وبعد، فضيلة العمّ الأعزّ، والأستاذ الكبير، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
أتمنى لكم عمراً طويلاً معموراً بالخير والإيمان، والشرف والإحسان، ودمتم بخير
وعافية بعناية الإله الكريم، ورعاية الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام.

فضيلة العمّ الكريم، منذ شهر ونحن غادرنا كربلاء بلد السبط الشهيد
أبي الأئمة الميامين الحسين بن عليّ عليه السلام، ويفقدنا كربلاء هذه المدّة (٦) أشهر فقدنا
كلّ شيء، فقدنا زيارة الإمام، فقدنا الارتشاف من معينكم الصافي بمجالسكم
الحزينة، فقدنا الاتّصال الروحيّ الذي يبلور الروح وينقيها من أدرانها.

ولكن نرجو من الله العليّ القدير أن لا يُطيل المدّة أكثر من هذه، وأنّ يجمعنا
معاً عند مائدة الإمام السبط لنتروي من نيركم العذب وزلال مائكم الرائع.

فضيلة العمّ المحترم، أبعث هذه الرسالة لأعبر عن ولائي لكم وصدق
إخلاصي لشخصكم الكريم، أرجو أن أكون عند حسن ظنّكم صائراً.

في طيلة شهر محرّم وصفر والفاطميّة لم تفارقني مجالسكم التي سجّلتها
عندي، فكنت أستمع إليها بعد فترة وأخرى؛ لأجدّ العزاء والمصاب على المولى
أبي عبد الله، ولا يخفى عليكم أنّ ذكر أبي عبد الله الحسين عليه السلام نورٌ في كلّ بقعة
من بقاع الأرض، فذكره ذائع في كلّ مكان بواسطة الأشرطة المسجّلة والخطباء
الكرام جزاهم الله خير الجزاء.

فضيلة العمّ العزيز، حينما سمعت نبأ وفاة الأستاذ الخطيب الشيخ عبد
الزهراء أصابتنني رجفةً وألم كبيرين لهذا المصاب العظيم، وها أنا ذا أكتب لكم
هذه السطور والدمع يسيل من عيني أسىً وحزناً لهذا الفقيد الكريم الذي
التقفته يد المنون، ولكن أمرنا وأمره إلى الله، فإنّا لله وإنّا إليه راجعون، والعاقبة
للمتّقين، تغمّده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنّاته مع الصلحاء

والأتقياء، ومع الأئمة الأطهار في جنّات الخلد والدرجات العلى.

وبعدها عظم الله لكم الأجر بهذا المصاب الجلل، وأدام الله في عمركم وحياتكم، وأسأل الله أن لا يريكم مكروهاً بعده، وسوف تعقد مجالس الفاتحة في الكويت على روحه لمدة ثلاثة أيام كما هي العادة مرسومة في مراسيم مجالس الفاتحة.

وأخيراً تحياتنا للأهل جميعاً ودمتم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عزّ الدين محمّد قفطون

[التوقيع]

١٩ / ٥ / ١٣٩٤ هـ

الكويت^(٨).

الرسالة الرابعة:

من السيّد محمود الحسينيّ البيشاوريّ، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

ساحة العلامة شيخ المتكلمين، وزيدة المحدثين، الخطيب البار، والذي العزيز، خادم أهل البيت عليه السلام، الحاجّ الشيخ محمّد هادي الحائريّ رحمته الله العالى.

جعلت فداك، سؤالي الأوّل هو عن صحّحتكم هناك، داعياً لكم من الله عزّ وجلّ توفيق الدارين، لقد استلمت رسالتكم الكريمة، وتشرفّ بها كثيراً، وأبلغت سلامكم إلى أهالي كربلاء في عصر يوم الجمعة، شهد الله ويعلم وأنا على المنبر، وقد أجابوا السلام لكم.

والدي العزيز، لقد فقد منّي نعمتان: الأولى [س] زيارة جدّي الحسين عليه السلام وأبي الفضل العباس عليه السلام، والثانية [س] الجلوس معكم، واستماع كلماتكم الطيبة، شهد الله ويعلم لا أقول إلا من أعماق قلبي، وما من يومٍ إلا وأستمع صوتكم الذي حملته معي تذكّاراً، وكان من [ال] هيئّة الحسنيّة في صحن الحسين عليه السلام.

وإن كان المانع بيني وبينكم هو البعد فكثيراً ما عمر البعد قصير، وأرجو من الله أن يجعل هذا الفراق بوصالٍ دائمٍ.

ولقد تشرفت برسالتكم وكنت أنا في سفر زيارة قبر الفاطمة المعصومة، وبقيت هناك أياماً كثيرة، وأشهد الله أين ما أكون لا أنساكم من الدعاء وإن كنتم لا تحتاجون إلى الدعاء؛ لأنكم بجوار قبر مَنْ هو الدعاء تحت قبّته، والشفاء في تربته، وهذا من محبّتي لكم أن لا أنساكم، ولقد قلت عند مرقد الفاطمة المعصومة: بي بي جان شاهد باش اين زيارة مخصوص جناب حاج شيخ هادي آست، وإني في طهران في صحّة جيده، ومشغول بخدمة مولاي الحسين عليه السلام، ولي مجالس كثيرة من أهالي كربلاء ومن إيرانيين، ومن أول محرّم منقطع [إلى] المجالس في طهران إلى هذا اليوم، وهذا يدلّ على إيمانهم وعقائدهم.

وأبلغوا سلامي إلى إخواني، و سلامي إلى ساحة حجّة الإسلام والمسلمين الحاج السيّد محمّد شبر دامت ظلاله، و سلامي إلى عمّي الحاج عبّاس، و سلامي إلى أشرف الحاج الحاج محمّد علي الخلاق، و سلامي إلى ساحة الشيخ محمّد علي داعي الحق دامت ظلاله، و سلامي إلى إخواني الذين يحضرون في المجلس في كلّ جمعة، وأنا لا أنساكم أبداً، وأرجو منكم أن لا تنسوني من الدعاء.

وفي الختام أرجو من الله أن يمنّ عليكم بصحّة وسلامة بدعاء خادمكم الذي لا ينساكم محمود محمّد الحسينيّ بيشاوريّ ١٥ جمادى الثاني (٩) ١٣٩٦ هـ (١٠).

الرسالة الخامسة:

من العالم الأديب، السيّد عبد الستار الحسنّي، أرسلها من مدينة بغداد،
ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة الخطيب المصقع، والواعظ المدرّه^(١١)، المنطيق المفوّه،
الحاجّ الشيخ هادي الخفاجيّ خطيب كربلاء الموقرّ دام توفيقه.

بعد السلام عليكم والدعاء لكم هذه أبيات حضرتني على جهة
الارتجال قبيل مغرب هذا اليوم - السبت - السادس من شهر رمضان
المبارك ١٤٠٨ هـ، فارتأيت تقديمها إليكم مع الاعتذار عمّا عسى أن يغلب
عليها من طابع الارتجال ودمتم، على أن الوجود الناقص خيرٌ من العدم
المحض كما تقرّر في محلّه.

يعيا العداد بها فليست تُحصِر
عنها لسان أخي البلاغة يُقصر
وله من التقوى النصيب الأوفر
من قلبه نبعٌ يفيض فينثر
فكأنه زينُ المواعظِ (جعفر)
يُعزى لبقعة كربلا ما شوشتر
ما منهم إلا الكميّ القسور
بنبوغه الفدّ المنابر تفخر
قال الأديبُ كما روته الأعصُرُ

لخطيبنا (المهادي) فضائلُ جُمّة
وامتاز عن أقرانه بخصائص
فمن السلوك مهابةً وجلالةً
ولوعظه تهفو النفوس لأنه
فترى خيارَ الناس محدقةً به
إن كان ذاك لشوشترٍ يُعزى فذا
وَنَمَتُهُ صَيْدٌ من سُرَاةٍ (خفاجة)
وعلى يديه كم تتلمذ جهبذٌ
فهو الحقيق بأن يُخاطَب بالذي

«ولو أنّ مشتاقاً تكلفَ فوق ما في وسعه لسعى إليك المنبر»

السبت ٦ شهر رمضان المبارك ١٤٠٨ هـ

المخلص

أقلّ طلبة العلم

عبد الستار السيّد درويش الحسنيّ

النسابة البغداديّ [التوقيع]

تذييل: أرجو المعذرة من جهة الخط؛ لأنّي كتبتها على جناح السرعة ودمتم.
عبد الستار الحسنيّ^(١٢).

الرسالة السادسة:

من مستمعين لوعظه وإرشاده من أهالي مدينة كربلاء المقدّسة، ونصّها:
حضرة المجاهد الكبير، والخطيب الفاضل الشيخ هادي المحترم.
تحياتٌ مباركاتٌ.

بعد الصلاة والسلام على سيّد الخلق محمّد بن عبد الله وعلى آله الطيّبين الطاهرين، أتقدّم أنا وجماعةٌ من المؤمنين بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكم؛ لسبب ما تبذون من جهودٍ وتضحيةٍ عظيمين^(١٣) من أجل الدفاع عن العقيدة الدّينيّة، والدود عن حياض الإسلام، والدعوة لله سبحانه وتعالى، والتي تتمثّل في مجالسكم الروحانيّة، والمكلّلة بأنوارٍ قدسيّةٍ، مستمدّة العون من قوّة إلهيّة، وتأييدات ربّانيّة.

ولا يخفى فإنّ الذي دعاكم إلى نهج هذا المنهج في خطبكم الحماسيّة الإسلاميّة هو ما لاحظتموه من انحراف الناس عن جادة الحقّ والصواب واتباع الهوى، وأنّ

الأمر الديني أصبحت لا يستسيغها الناس ولا يضعونها موضع الاستحسان والقبول فيما بينهم، ومنها شيوع المبادئ الهدامة والأفكار الفاسدة لتسميم عقول الناس، والتي مهما تباينت أهدافها واختلفت اتجاهاتها فهي مشتركة في عملٍ واحدٍ وغايةٍ واحدٍ [ة]، وهي القضاء على الدين الإسلامي ومحو آثاره؛ ليتسنى لهم تحقيق مآربهم الخبيثة، وإشاعة الفسق والفجور، وهذا مما لا يصحّ السكوت عليه ولا التغافل عنه.

وإنّ رجال الدين وخطباء المنابر ومن لفّ لفّهم في شغلٍ شاغلٍ عن هذه الناحية الخطرة، وكأنّ الأمر لا يعينهم، وكأنّ السخط العامّ الموجه لهم لا يعينهم، وكأنّ الشتم والقذف والتّهم وإثارة النقمة عليهم كلّ هذه لا تخصّهم، كلّ هذه تحاكّ ضدّهم وهم سامدون^(١٤) قابعون في بيوتهم لا يجرّكون ساكنًا، ولم يبدوا أيّ اهتمام لهذا الانحطاط الديني والتفسّخ الخلقي، وكأنّ حديث الرسول لا يعينهم: «منّ بات ولا يهّمه أمرٌ من أمور المسلمين فليس منهم»^(١٥)، وكأنّ حديث: «كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته»^(١٦) لا يخصّ عامّة المسلمين، فإنّا لله وإنا إليه راجعون.

ولم تبدُ في الأفق بشائر تدلّ على نهضةٍ في الدين ووضع حدّ لهذه المهازل، وعلى الخصوص في هذه المدينة المقدّسة، سوى أنت أيّها الشيخ الفاضل، فبارك الله في سعيك، وتأييدًا لجهادك المتواصل، فسّر على بركة الله على هذا المنهج القويم لا تأخذك في الله لومة لائم، وضع الآية الشريفة نصب عينيك: ﴿وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾^(١٧)، ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾^(١٨).

وإنّ الفئة الغيورة في هذا البلد تعقد آمالها عليك، وترجو أن يتحقّق على يديك الإصلاح المنشود، ومن الله التوفيق، ولا يهن عزمك ما تراه من صدود الناس

عن الدين، وتنكرهم للدعوة الإسلامية، وتذكر قول النبي: «يا عليّ لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من الدنيا وما فيها»^(١٩)، فالله يهيئ من الصالحين ليلقوا الحجّة على عباده ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾^(٢٠).

وياحببنا لو أتجه خطباء المنابر هذا الاتجاه، وهو الذبّ عن حياض الإسلام والدعوة للدين الإسلاميّ الحنيف، هذا الدين الذي ما إن تمسك به المسلمون نالوا السعادة والرفاه، كما كان المسلمون الأوّلون ذوي قوّة، وسلطانٍ، وبطشٍ، وصوليّة، وعزٍّ، وجاهٍ، أولئك المسلمون الذين كان الإيمان يغمر قلوبهم حينما كانوا يعملون بأوامر القرآن ونواهيه، وحينما اعتقدوا بما ذكر الله من المعتقدات فطبّقوا شرائعه الاجتماعيّة، وحينما باعوا الله أنفسهم وما لهم ابتغاء مرضاته، وحينما تحرّروا من رقّ المادّة، ودنوا بالمقاصد، ووجّهوا وجوههم لفاطر السماوات والأرض، يجاهدون في سبيله، وينشرون دينه، ويدودون عن حياض شريعته التي تتجلّى في كلّ آية من آيات القرآن الحكيم، وفي كلّ حديثٍ من أحاديث الرسول، فحكموا بذلك المشركين، ودانت لهم الرقاب وذلت أمامهم الصعاب.

أمّا في هذه الأيام فقد يصدق قول الرسول حينما قال: «بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ»^(٢١)، فقد تفرّق المسلمون وتركوا الإسلام يُغزى في عقر داره، تتقاسمه الأهواء، وتتنازعه الميول، فقد ضلّ الناس سواء السبيل، ونسوا الله، وهجروا أحكام الدين، فنزل بهم البلاء، وأحاط بهم الشقاء، ويقوا يبكون مجد الإسلام وعزّ المسلمين السالف بدموعٍ ملؤها الأسى، وحسرات تنمّ عن الخيبة، ﴿لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾^(٢٢).

فلقد خيم عليهم الجهل، وتغلّب عليهم الضلال، وتمكّنت من نفوسهم الشهوات والمفاسد، وارتقوا في غياهب الخمر والميسر، حتى لينطبق علينا قول

الرسول: (يوشك أن تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها،
ولينزعنَّ الله من قلوب أعدائكم المهابة منكم ولينفذنَّ في قلوبكم الوهن) (٢٣)،
وأَيَّ وهنٍ أكثر مما ابتلى به المسلمون اليوم، وأنت أعلم بما وصلت إليه الحالة
وفداحة المصير.

وختامًا نبتهل إلى الله أن يوفِّقكم لصالح الأعمال، وأن يسدّد خطاكم،
ويجعلكم منارًا يهتدى بكم، وأن يكثر من أمثالكم ومن الدعاة إلى الخير، وأن يعزِّز
الدِّين بأمثالكم، ويحفظ علماءه العاملين ومتعلّقيهم، وأن يحشركم مع الأئمة
الأطهار سادات الخلق أجمعين، وأن يجعل كلمة الإسلام العليا، وكلمة أعدائه
السفلى، وهو حسبنا، نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير.

مستمعين (٢٤).

النوع الثاني:

الرسالة الأولى:

من إبراهيم جمال الدِّين، مرسله من دولة الكويت، ونصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الخطيب المصقع، والفاضل المتضلع، الأخ الشيخ هادي المحترم، بعد
التحيّة والأشواق الودية إن أصحابي بحارنة الكويت ما زالوا في رغبة ملحّة لأن
تتفضّل بالمجيء إلى الكويت في شهر رمضان المبارك أو في شهر محرّم الحرام أو في
وقتٍ ما لتفيدهم وتشنّف أسماعهم بقراءتك المحبوبة لديهم، وهم مستعدّون
لكلّ ما تطلبه منهم، كما أنّهم في استعداد لأخذ إذنٍ رسميٍّ في المجيء إليهم
بعد أخذك الرخصة من عندكم.

فأرجو التفضّل بالجواب عن رغبتك بعنواني: كويت- الدعيّة- عالم البحارنة.

بلغّ سلامنا حضرة السيّد حميد ارزوقيّ وجملة آل فاضل والمحبيّن.

إبراهيم جمال الدّين

٣ شعبان سنة ١٣٨٢ هـ..

[توقيع] (٢٥).

الرسالة الثانية:

من محسن محمّد لاري، ونصّها:

١٣٨٣ / ١٠ / ٣

حضرة جناب الأكرم، الخطيب الحاج الشيخ هادي المحترم، بعد التحيّة ومزيد الاحترام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أوّل السؤال عن صحّتكم، جعلكم الله في أتمّ الصّحة والعافية، وبعد:

نحن نرغب أن تتوجّهوا إلى قطر؛ لقراءة شهر محرم مجلس واحد فقط، وتخبرونا عن أجوركم، ونرجو أن توافقوا لخدمة الدّين ومآتم الحسين عليه السلام، ونرجو منكم أن تخبرونا في أسرع وقتٍ، ولكم جزيل الشكر والسلام.

المخلص

محسن محمّد لاري (٢٦).

الرسالة الثالثة:

من الخطيب الحسينيّ السيّد جعفر ناصر السمّاك، مؤسس مجلس

السمّاكين في البحرين، ونصّها:

٢٨ / ١٢ / ٦٣ [ميلاديّ، الموافق ١٣٨٣ هـ]

لحضرة الفاضل الوجيه الخطيب الشيخ هادي حفظه الله تعالى وأبقاه

المحترم، بعد التحيّة وفائق الاحترام، وبعد أوّل السؤال عن أحوالكم جعلكم الله سالمين، وإنّ تسأل عنّا فنحن والله الحمد متمتّعين بصحّة جيّدة لا يهّمنا إلاّ فراقكم الغالي، جمعنا الله وإياكم لدى الأئمّة الأطهار عليهم السلام.

سلامنا عليكم وعلى جميع الخطباء وجميع من يسأل عنّا، وبعد نفيديكم في كلّ عام نرسل لكم مكتوبًا نذكر لكم من جهة القراءة عندنا في البحرين في عشرة محرّم الأولى، ولا نحصل منكم جوابًا، إن شاء الله تعطون الجواب ولكم الأجر عند سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العنوان: بحرين منامة سوق السمك

السيّد جعفر السيّد ناصر السّمك ^(٢٧).

الرسالة الرابعة:

من راشد فاضل الملا من مملكة البحرين، ونصّها:

إلى حضرة الأخ الفاضل الأريب، الشيخ هادي خادم الحسين عليه السلام المحترم، بعد التحيّة ومزيد الاحترام، عزيزي أرفع لفضيلتكم الشكر والاحترام.

أمّا بعده، إنني رائد فضيلتكم لقراءة شهر المحرم في البحرين عشرة أيام عاشور المقبلة، وأرجو من سماحتكم إعطائنا الإجابة، والمصاريف أبعثها ذهابًا وإيابًا، هذا ودمتم ويحفظكم الباري.

المخلص لكم

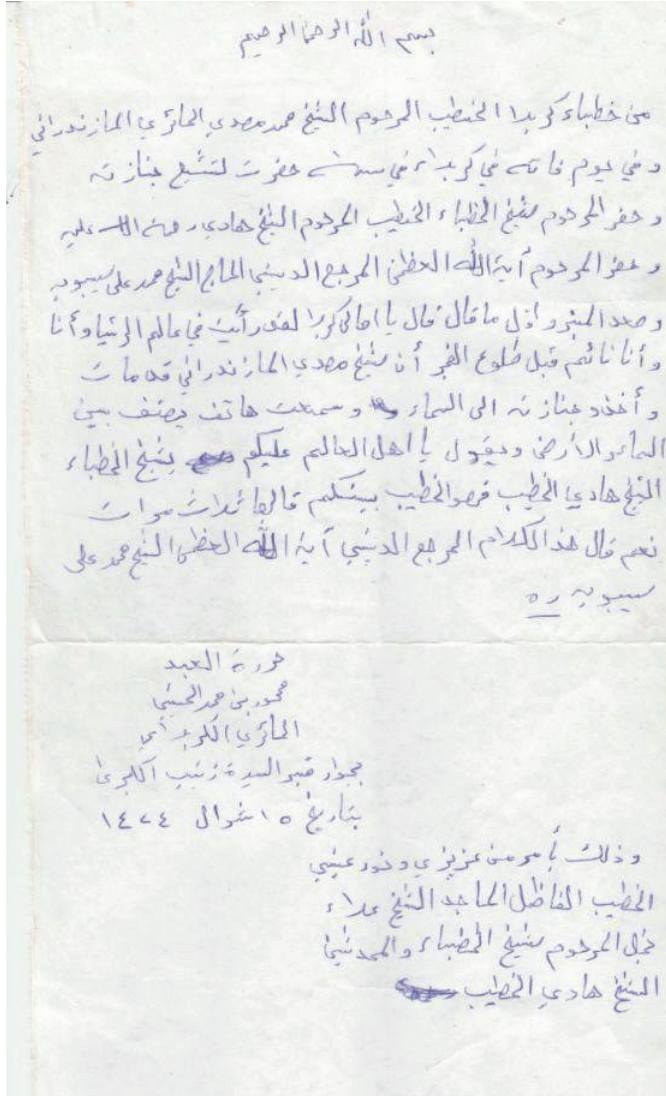
راشد فاضل الملا ^(٢٨).

الخاتمة

ويمكننا أن نستخلص من هذا البحث النقاط الآتية:

- ١- تأثر الشيخ هادي الكربلائي بسيرة والده الشيخ صالح، وقد كان لها دورٌ في بناء شخصيته العلميّة والعملية.
- ٢- إتقان الشيخ هادي للخطابة الحسينية وتمييزه بأساليب معينة وطريقة خاصة، ممّا جعل الأنظار تتّجه إليه ويطلب منه إقامة المجالس خارج مدينة كربلاء بل خارج العراق أيضًا.
- ٣- تمسك الشيخ بالبقاء في مدينة كربلاء المقدّسة والاقتصر عليها في تأدية خطباته وإقامة المجالس الحسينية، وعدم الخروج منها على الرغم من الدعوات إليه.
- ٤- عدم اقتصار خطاب الشيخ على رثاء أهل البيت عليهم السلام وإن كان هو الغاية، وعليه عمل وتوجيه الأئمة عليهم السلام، فنراه - بالإضافة إلى تميّزه في جانب النعي - قد كرّس قسمًا من منبره وخطابه في توجيه المؤمنين وإرشادهم، وذلك بدفع الشبهات العقائدية، وتعليم الأمور الأخلاقية، وبعض المسائل الفقهية بأسلوبه المألوف والشائق.
- ٥- تأثر مستمعيه بكلامه وبيانه تأثرًا كبيرًا، حتّى إن بعض الذين غادروا مدينة كربلاء المقدّسة قسرًا كانوا يتلهّفون لسماع خطابه، فكانوا يستمعون لما سجّل من مجالسه.
- ٦- تكوين منظومة علاقات واسعة في مختلف بلدان العالم، سببها وأساس نشأتها خدمة سيّد الشهداء عليه السلام والسيرة العملية الإسلامية للشيخ.

الملاحق



ملحق رقم ١

ما كتبه السيد محمود الحسيني الحائري

السنة السابعة/الجلد السابع/العدد الثالث والرابع (٢٦-٢٥)
 شهر ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ /كانون الأول ٢٠٢٠ م



بسم الله الرحمن الرحيم

السلم عليكم ورحمة الله وبركاته :-
 اسئل الله العالقيير ان يحفظكم يحفظ وان يحرسكم بعينه التي لا تنام
 وان لا يريكم اى مكروه انه سمع حبيب
 وان كنتر مسائلين عنا فغن والله الحمد في صحه حبيبه ولا يعبئنا سوا
 الابتعاد عن حضرتكم والالتزام من فوضات جواركم
 مولاي وصلنا مدينة شاه عبد العظيم في منتصف ليلة الإثنين ^{شبه} ١١
 وغن والله الحمد في تمام الراحة ولم نواجه اى صعوبة واذى وغن الآن
 مشغولون بالدعاء لكم عند الحرم الشريف ، ولانزلت الجماعات تنافذ علينا
 من الايرانيين والناجيين وقد ذكرتم جماعة منهم ليلة أمس وتحدثوا
 بما تحلوونه من اثر في قلوب المؤمنين وعانيدونه من اثر في نفوسهم .
 السيد الوالد يبلغكم التحية والسلام ويلتمسكم الدعاء في الأفتاب
 للمتمسة .
 وكذلك الملقم تحيات الساده الاخوان .
 وفي الختام اتحن لكم طول العمر ونظام النوفيق

الصفحة :-
 شاه عبد العظيم - مقابل درب عين امامزاده عظمه
 منزله آيت الاماني - ميلاني

بسم والحمد
 اعجل - هادي الزمر - ولد اعلى الامه صلواتهم سلامهم عليكم ولصركم الرماضنى
 لم يات بالحسبان ان اهاجر بكم الى كرب المقدسه واني لا اعرف قدرها الا منه فتح اشر الى كربا ونور قلبه لمعروفا
 ولكنه شوقه ذلك لصالح ليعلمه ^{بشبه} الاضنه انا هههه لهذا وكان العارذ لا يات بكم بجماله والرفاه
 فجزنا والصلح تنك منه الم الفرافة والاطيا وتكفكم الا ^{بشبه} منة بحال الاضله ^{بشبه} والتم عان
 واخره كانت لي بلعباركم لنا بعدكم بكم المباره واعانتكم للخلص بانفسكم بالهدى - وبديه سلام

المعلق رقم ٢

تراث كربلاء - مجلة فصلية محكمة

ملحق رقم ٢ رسالة السيد منير الميلاني وفي ذيلها رسالة والده السيد نور الدين الميلاني

الحمد لله

اهدي السلام الى بلبله ليا به وسلا ليه انه طيبا ب الدليل في العجل الطالع منه كايا ب
 اعني به المبدأ الطالع والميزان الراجح ذوال خلا في الرهنه و ذال طلعة الشهره العالم الروع
 والخطيب المقتنع اعني به ما نزرع لله مودته في قلب كل من من جناب الشيخ هادي الشيخ صالح السلام
 حفظه الله تعالى بيد الخيرة وطابق الهمم سوا الي الوجد منه محتم وصحة او فاقكم اسئل
 الله العلي القدير يد لكم صرح التوفيق والسخرة الجيدة والمناجيد والمناجات منه لآرا وليمه عزيريه
 العال في رسالتكم كتاب على يد العبد بر خيرا وايضا ارسلت لكم كتاب بيد الدرسلات
 ولله منكم اي جواب وانما يتم الوجد منه المستنجات لرويتكم فاسئل الله العلي القدير ان يحسن
 علي بالنظر الا طلعتم الربيبه انكم هم رحيم عزيريه يارجمه سفاذتكم ان سئلوا في في اللاتيم
 وفي المقامات الشريفه بالاشتماء له في الود معي مرضى وارجمه من الله بسبب دعائكم ودعاء المؤمن
 ان يحسن علي بالشفاعه والعافيه هله ما كنتم رفته مع ابه في الله م تنك وعلى اله وله رجله وعمل
 جناب العلمه الشيخ احمد الشيخ علي وعلى شيخ العم الهل اجري وعلى المتعلقين وعلى من يرض عليك وسئل
 عنا كما سالا وله والعايد والملتعلقين يضمنكم بالسلامه ارجوا تفضل فاصبر حيا تي والله دعاك
 ويفظلك والسلام ما ربحه ٤٤٢ هـ ١٣٩٤

الحمد لله
 محمد السليم الفريد
 عليه السلام

السنة السابعة / المجلد السابع / العدد الثالث والرابع (٢٠٢٠-٢٦)
 شهر ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م

ملحق رقم ٣
 رسالة الخطيب الشيخ محمد السلطان الفهيد الاحساني

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
 محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين
 وبعد :
 فضيلة العم الأبرار والاستاذ الأجل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أتيت
 لكم محمراً طويلاً معوراً بالخير والايان ، والشرف والامان . ودعمت بغير
 وعافية بضاعة الاله الكريم . ورعاية الدمام الحبي بن علي عليه السلام .
 فضيلة العم الكريم :
 منذ مشهور وعن غارنا كربلاء . بلد السبط الشهيد ابوالوثة السيامي
 الحبي بن علي عليه السلام . وفقدنا كربلاء هذه الده (٦٧) شهر فقدنا على
 شي . فقدنا زيارة الدمام . فقدنا الارشاد من مصيبتكم الصالحين بمالك
 الخزيص . فقدنا الاتصال الرديح الذي يلبور الروح وتيقيرها في ادوارها .
 ولكن نرجو من اسم العلي القدير . ان لا يطيل الدة الك من صفة . وان يجتمعاً
 عند حادثة الدمام السبط . لتروي عن فخركم العذب . زلال ماكم الراتفة .
 فضيل العم العظم :
 آتيت هذه الرسالة لآتري من ولائكم . وصدف اضاعي لشخصكم الكريم ارجو
 ان اكون عند حسن ضيكتكم صائت .
 في طيبة مشهور . ومنه . والفاطية . لم تفارقني بمالك التي سبقتها عندي
 فكتبت اسمي اليها بعد فترة واخرت . لحدود الغراء والمصاب على المولى ابي عبد الله .
 ولا يتجشع عليكم ان ذكر ابي عبد الله الك من عليه السلام نور قومي كل نقص من يقع
 الارب فذكره ذاتي في كل مكان بواسطة الاشرطة المسجلة . والخطبة الكلام جلاله المظهر
 اكرام .
 فضيل العم العزيز :
 حينما سمعت نبأ وفاة الاستاذ الخطيب الشيخ عبد الامراء . احببتني بجمعهم والم
 كبريتيه . لهذا المصاب العظيم . واصل انذا آتيت لكم هذه الصور والعم يسيل من عيني

ملحق رقم ٤ أ

رسالة السيد عز الدين قفطون

أَسْ وَضْنَا طَهَّهَ الْفَقِيهَ الْكَرِيمَ . الَّذِي التَّقَفَتْ بِيَدِ النُّونِ . وَكَانَ أَمْرًا وَأَمْرَهُ
إِلَى اسْمِ بِنَانَا سَمِ وَأَنَا الْبِيْرُ رَاصِبُونَ . وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .
تَقْدِيرُهُ بِرِصْتِهِ الرَّاسِمِ . وَاسْكُنْهُ مَسْجِدَ حَبِيبَتِهِ . مَعَ الطَّلَاءِ وَالْإِقْتِيَاءِ وَمَعَ لَأَمَّةِ
الْمُصْطَفَى . فِي مَنَاتِ الْمَخْدُ وَالدرجاتِ الطُّلَى .

وَبَعْدَهَا :
عَظَّمَ اسْمُكُمْ الْإِحْبَابِ مِنْهُ الْمَصَابِيحُ الْبَهْلَى . وَأَدَامَ اسْمَ فِي مَحْكَمِ وَصِيَّتِكُمْ رُسُلًا
إِلَى الْإِسْمِ الْكَرِيمِ مَكْرَمَهُ بَعْدَهُ
وَسَوْفَ تُقَدَّمُ مَجَالِسُ الْقَائِمَةِ فِي الْكَوَيْتِ عَلَى رَوْحِ لَمَّةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَمَا هِيَ الْعَادَةُ كَرَمًا
فِي مَرَامِ مَجَالِسِ الْقَائِمَةِ .
وَأَضْيَاءُ تَحْيَاتِنَا لِأَهْلِهَا جَمِيعًا وَرَحْمَةً . وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اسْمِ وَبَرَكَاتُهُ .

عز الدين محمد قفطون
1296/5/19
الكربلاء

فضيلة الشيخ هادي الخفاجه
بغداد

السنة السابعة / المجلد السابع / العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م



ربح الذي من الربح
 مائة العداثة شيخ المتكلمين وزيدة المحدثين الخليل البارع والدي العزيز فادم اهلبت
 الخراج الشيخ محمد هادي الما ترمه حاتم نظم العالبي
 بعدك ندالك
 سؤله ان امل هو عن محكمه هناك حاشياً لك من الله من وجعل نوصق الدارين
 لقد استلمت رسالتك الكريمه وتشرنت بها كثيراً وابليت سلامك الى اهالي كربلاء
 في صريدم اليوم شهيد الله ويعلم اننا على المنبر رقه اجابوا اسلامك
 والدي العزيز
 لقد ندمت مني فنهنا ان ازل زيارتي بدي الحسين، وابذل فله العيشي، والثاني الجلوس معك
 واستماع كلماتك العليقة شهيد الله ويعلم لا اغول الا من اصحابك تجلي ومان يوم
 الا واستمع صوتك الذي هلمه معي نذكاراً وكان من هيبته الحثي في محسن الحسين
 وان كان المانع بيني وبينك هو البعد فكثيراً ما عبر البعد قصير واريدوا من الله ان يبعد
 هذا الفراغ بوصول الدعاء ولقد تشرنت برسالتك وكنت اناني سفر ~~سفر~~ زيارة قيس
 الناصح المصوم وبثت هناك ايام كثره ما شهيد الزمان ما اكون لا انسانك
 من الدما وان كنت لا تصنابون الى الدما لفتك بجوار قبر من هو الدما
 تحت قبته والشقاء في ترسمه وهذا من محبتي لكم ان لا انسانك ~~ولقد~~
 ولقد قلت عند مرته الناصح المصوم | بن بن جانه شاهد بلشوا ابن زياره
 بخصوص بلب حاج شيخ هادي است
 واني في طهران في محبت جبهه وشفوق بخدمت مولاي الحسيني ولي مجالس كثيره
 من اهالي كربلاء ومن ايرانيين ومن اهل مرم من تطلعي المجالس في طهران
 الا هذا اليوم وهذا يدل على ايمانهم وعظمتهم والجدوا حداس الما اخواني

ملحق رقم ٥ أ

رسالة السيد محمود الحسيني البيشاوري

وسلامي الى ~~جميع~~ جماعة اهل الشام والمسلمين الحاج اليه محمد شيردام فلم وسلامي الي
 عمي الحاج علي
 وسلامي ~~مخطوطة~~ الى اشرف الحاج الحاج محمد علي الخفاف وسلامي الى جماعة الشيخ محمد علي
 حامي الحق دام الله وسلامي الى اخواني الذين يحضرون في المجلس في كل يوم
 واثالا انشاء الله ابدأ
 وارجو ان لا تنسونا من الدعاء
 وفي الختام ارجو من الله ان يسن عليكم بركاته وسلامته

بسم الله فادكم الذي لا ينساكم
 محمد محمد الحسيني
 بشاري

١٥ جمادى الثاني
 ١٣٩٦ هـ

ملحق رقم ٥ ب

السنة السابعة / المجلد السابع / العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
 شهر ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 صاحبة الفضيلة المحيية المصحة والواعظ المذمور النطق الملقوه الحاج الشيخ هادي الكربلائي صاحب كربلاء الميرزا
 دام توفيقه
 بسلام عليكم والرفاء ولكم : هذه أبيات حضرتي عليا جهة الذر جمال قبيل مغرب هذا اليوم - السبت - السادس
 من شهر رمضان المبارك ١٢٨٥ هـ - تأريثايت لقد فيها اليكم مع الاعتذار عما عسى أن يغلب عليا من لايح
 الذر جمال ودمت - علي أن الوجود الناقص غير من آلاءه المفضة - كما تقررين بحلم
 لخطيبنا (الهادي) فغنازل جمعة
 وامتازت من أقرانه المخلصي
 فمن السلوك مهابة وعلاوة
 ولو عظمت هفوا النفس لأنه
 فترى خيار الناس محقة به
 إن كان ذلك لو شئت بعزى عذرا
 وبتعنه صدم من سراه (خطابة)
 وعلى يديه كم تلمذ جهيد
 فهو الحقيق بأن يناط بالذي
 (ولو آت مشتقا ما كملت فوق ما
 يعيا العباد بها فليست تحصر
 عنها لسان أخي البلاغة لقصر
 وله من التقوى أنصب الذر عم
 من قلبه ينبوع ليها فينشر
 فكانه ربي المولى (جعفر)
 يعزى لبقعة كربلاء ما سوتت
 ما منجز الله الذي ظهر العشور
 ينوعه الفد المناير تغر
 قال الذر يب كما رفته الأنصر
 في صفة ربه لسعن إليك المنبر (تصنيف)
 الخالص
 أتم لطلب العلم
 عبد الستار السديري
 الحسيني الكاشاني
 البغدادي
 تذييل: أرجو المندرة من جهة الخط
 الذي كتبها علي جناح السرى
 ودمت

تراث كربلاء - مجلة فصلية محكمة



ملحق رقم ٦
 رسالة السيد عبد الستار الحسيني

مفزة المجاهد الكبير والخطيب الفاضل الشيخ فاضل المحترم
 بحيات مباركته
 سيد الصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد
 الله وعلى آل الطيبين الطاهرين
 اتفقنا وجماعة من المؤمنين بالكرد الجليل والشاه الجليل
 لكم لبيب ما تبدون من جهود وتضحية عظيمة منا اجل الدفاع
 عن الصفة الدينية والذود عن هياكل الاسلام والدعوة لله
 سبحانه وتعالى والتي تمثل في محالكم البرهان والكلله بأغوار
 قدسية متمدة اليه من قوة الالهية ذات ربات ربانية
 ولا يخفى ما الذي دعاكم اليه هذا المنهج في فطنتكم المحاسة الاسلام
 هو بالاخص من الخراف الناس عن جادة الحق والصلوات
 وابواب الحق وان الامور الدينية اصحت لا يستغنى عنها الناس
 ولا يسهونها موضع الاستمان والمبولح فيما بينهم ومنها
 شيعت المبادئ الهدام والاتحاد الفاسدة لتعمم على
 الناس والتي صارت ابنت الهدا منها واشتلت الجاهاتها من مشرك
 في عمل واحد ونماية واحد وهي القضاء على الدين الاسلامي
 وفتحوا انارة لئلا لهم تحفهم ما ربهم الخبيثه واساعده
 النسخة والفتور وهذا صلاصع الكوت عليه ولا
 التفاعل عنه وان رجال الدين في المنابر ومن لفت لفتهم
 في سفل وشاغل عن هذه التامير الخطيرة وكان في الامر لا يعبرهم

ملحق رقم ٧ أ

رسالة من مستمعين لوعظه وإرشاده من أهالي كربلاء المقدسة

السنة السابعة / المجلد السابع / العدد الثالث والرابع (٢٦-٢٥)
 شهر ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م



وكان الخط الطام الموجه لهم لا يعينهم وكان التسم والتذم
 والتم وانارة النعم عليهم لا تحضهم كل هذه الخصال
 ضدهم وهم ساعدون بما جعلوا في بيوتهم لا يكونون عكلاء
 ولم يبديوا اي اهتمام لهذا الاخطاط الديني والتفني الخلفي وكان
 حديث الرسول لا يعينهم (منيات ولا يهيمه امر من امور
 المسلمين عليهم منهم) وكان حديث (لكم رايي ذلكم مؤول
 عن رعيته) لا يخص عامة المسلمين ما لا الله وانما لهم راجعون
 ولم يبد في الذم بشاير نزل على نبي في الدين ووضع
 هد لهذه المهالك وعلى الخصوص في هذه المدينة المقدسة
 انت ايها الشيخ الفاضل ، فبارك الله في صحبتك وصح وراييداً
 لجهادك المتواصل فسر على بركة الله على هذا المنهج العويم
 لانا هذك في الل لوفة لانتم وضع الابه الشريفه نصب
 عنك (وليس من الامن ينوره) (ان تنصروا الله ينصركم
 وتثبت اعداكم) وان الفتحة المنوره في هذا البلد تعقد
 آمالها عليك او ترجوا ان يتحققه على يدك الاصلاح
 المنشود وبنا الا التوجيعه ولا يهين في محزنك ما راه من صدور
 الناس عن الدين وبتكرهم للدموه الاسلاميه وتذكر قول النبي
 (يا علي لان يهدي الله بك رجلاً اولاه خير لك من الدنيا وما فيها)
 فالله يهدي من الضالحين اليك الحجة على عباده ليهلك
 من هلك ممن بيننا وليس من هلك من هلك عن بيننا .

ملحق رقم ٧ ب

ويا عبدا لو أئجه خطباء المنابر هذا الأبحاء وهو الذب
 عن ضياض الإسلام والدعوة للدين الإسلامي الحنيف
 هذا الدين الذي ما إن تمك به المسلمون نالوا الرخاء
 والرفاه كما كان المسلمون الأولون دخلوا ذوق قوة وسلطان
 وبطش وصوله وعز وجه أولئك المسلمون الذين
 كان الأيمان يقر قلوبهم حينما كانوا يعملون بأوامر القرآن
 وبواصيه وحينما اعتقدوا بما ذكر الله من المصنوعات
 فطبقوا شرائعه الإلهية وحينما باعوا الله أنفسهم
 وبالهم اختصوا ببقائه مرضاته وحينما تحروا من رعب
 المادة ورغبا المفايد ووجهه وجوههم لناظر السموات
 والأرض بما هدى في سبيله ونسبوا من ذمته ويزودون
 من ضياض شريعته التي تنبأ في كل آية من آيات
 القرآن الحكيم وفي كل حديث من أحاديث الرسول
 محمد وآبائه السلفين ورائت لهم الرقاب ورائت أمامهم
 الصعاب انما في هذه الأيام فقد تصدعت حول الرسول
 حينما قال (يحيى يدرك الإسلام غريبا وسيمود كما بدأه)
 فقد تفرقه المسلمون وتركوا الإسلام بغزيب في عمق لاره
 تناسه الأهوار وتنازعوا حول فقد ضل الناس
 سوار السبيل ونسوا الله وهجروا أحكام الدين فنزل بهم
 البلاء وأحاط بهم الشقاء وبقوا يكون مجد الإسلام

ملحق رقم ٧ ج

السنة السابعة / المجلد السابع / العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
 شهر ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م

وعز المسلمون السالف بدفع ملوها الاسلح
 وصرات تنم عن الحبيب الذي غير الله ما يقوم هتئ بعيروا
 ما بأنفسهم خلفه فم عليهم الجهل وتغلب عليهم الضلاله
 وتكنت بين نفوسهم الشهوات والمفاسد وارتموني غياهب
 الحمر والميسر هتئ لتطبعه علينا قول الرسول (يوشك
 ان تنادي على بلكم الاثم كما تنادي الاكله الي قضعتها)
 وليترغذ الله من تلعب اعدائكم المهابة فمك ولينفذنا في
 قلوبكم الي الوهن واي وهذا اكثر مما يتلو به المسلمون
 اليوم وانت اعلم بما وصلت اليه الحال ونزاهة المصير
 ونفائما نسهل الي الله ان يوفقكم لصالح الاعمال وان يدر
 خطاكم ويحفظكم منارا يهتدي بكم وان يكثر من أمثالكم ومن
 الدعاء الي الخير وان يعز الدين بأشالكم ويحفظ علمائكم الطالبين
 ومعلميهم وان يحرككم مع الانتم الاظهار ساواة الخلق
 اجمعين وان يجعل كلمة الاسلام العليا وكلمة اعدائهم
 السفل وهو سبنا نعم الولي ونعم النصير

متمعين

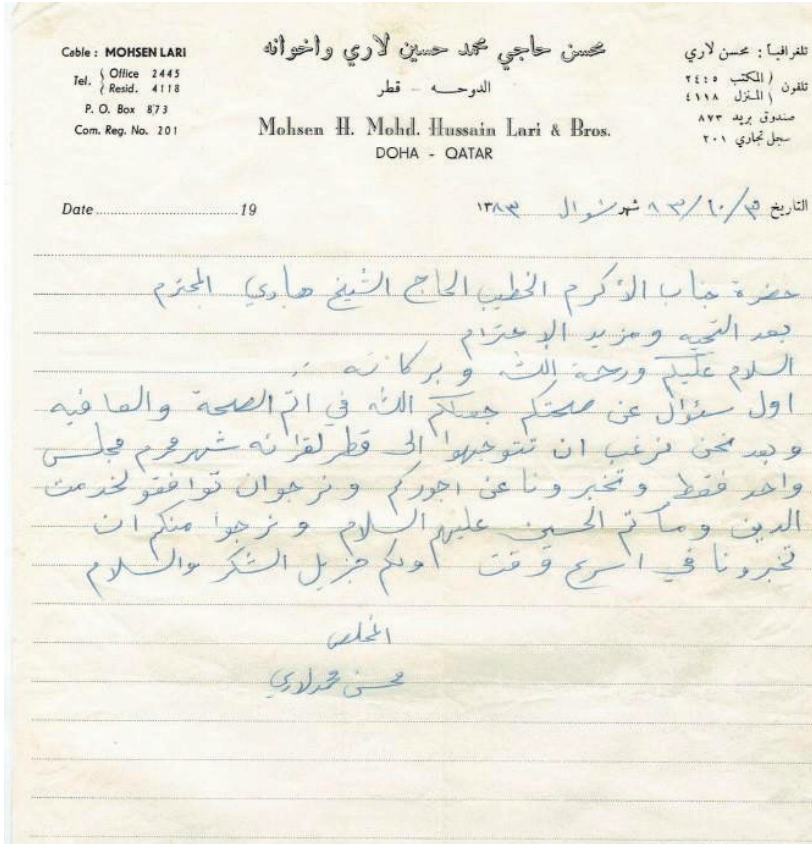
بسم الله الرحمن الرحيم

فضيلة الطبيب المصنف والفاضل المنضوع للفخ الشيخ هادي المحترم
 بعد التحية والتواضع الودي

ان احبابي جازنة الكويت لازالوا في رغبة علمية لان تنفضل بالمحبة الى الكويت
 في شهر رمضان المبارك اوفي شهر محرم الحرام اوفي وقت ما تنقد هم وشرف
 اسمهم بقرانك المحبوبة لديهم . وهم مستعدون لكل ما يطلبه منهم كما اسمهم في
 استعداد لاخذ اذن رسمي في المحبة اليهم بعد اخذك الرخصة من عندكم .
 فارجو التفضل بالجواب عن رغبتيك . بعد اني . كويت . الدعوية . عالم الجازنة
 ابراهيم جمال الدين
 ٢ شعبان ١٣٨٤ هـ
 بلغه ما حصة السيد محمد ارزوقي
 وجملة الفاضل والمحبين

السنة السابعة / المجلد السابع / العدد الثالث والرابع (٢٥-٢٦)
 شهر ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م



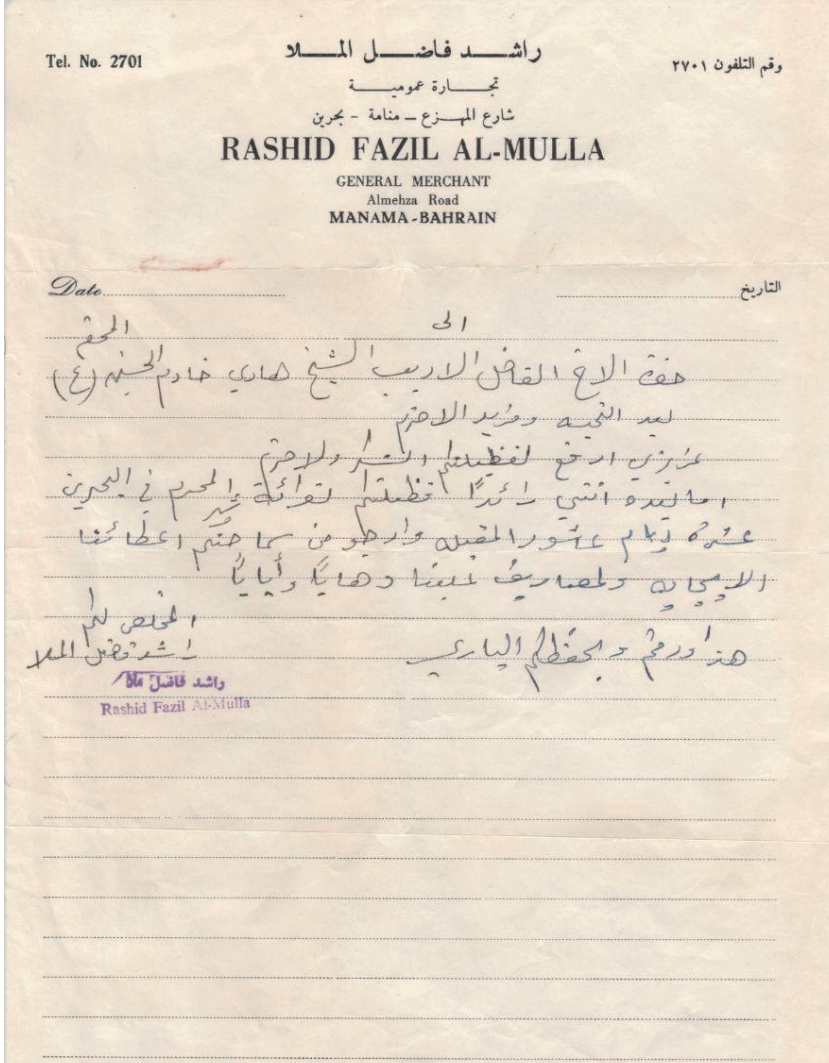


ملحق رقم ٩

رسالة محسن محمد لاري

١٤٠٨ / ١٢ / ٢٣
وابتداء المحتار
لحظة النافذ الوجيه الخطيب الشيخ هادي حفظه الله تعال
بعد التجهة وفائق الاصرار
وبعد اول السراعه هو انكم جعلتم الله المهداه تارفا فليس والله
الحمد فتمتع به بعمه جوده ليس هذا الا انتم انما جمعنا الله وايام الذي
الا حمة الاطراف
بل منظر عليكم وعلى جميع الخطباء وجميع من بارغنا
وبعد فتمتعكم في تمام ناسلكم تتوب نذركم من جهة التراءه عند البحر
في عشرة محام ولا يجوز تخص نتم جواب انشا الله تعال جواب
وام الاجر عند سيدنا ابن عبد الله الحمد
ولله ٢ عليكم ورحمة الله وبركاته
الضمان : بحسين ضاهر سوق السلام
السيد جعفر السيد السامك

السنة السابعة / المجلد السابع / العدد الثالث والرابع (٢٠٢٠-٢٠٢١)
شهر ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ / كانون الأول ٢٠٢٠ م



تراث كربلاء - مجلة فصلية محكمة

ملحق رقم ١١
رسالة راشد فاضل الملا

الهوامش

١. كشف الظنون: ٣/١.
٢. مصدر هذه الحادثة وغيرها مما سيأتي في هذا المبحث هو مقابلة شخصية مع الشيخ علاء نجل الشيخ هادي الكربلائي، يوم الاثنين ٦ شهر رمضان المبارك ١٤٣٩ هـ الموافق ٢١/٥/٢٠١٨ م في دار الشيخ هادي الكربلائي بكربلاء المقدسة، منطقة باب بغداد.
٣. ينظر الملحق رقم ١.
٤. الكافي: ٢/ ١٢٢ ب: التواضع، ح ٣.
٥. إشارة إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام: «...خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى» (المحاسن: ٦٢٩ ح ١٠٤)، والنوكى: الحمقى. (ينظر العين: ٥/ ٤١١)
٦. ينظر الملحق رقم ٢.
٧. ينظر الملحق رقم ٣.
٨. ينظر الملحق رقم ٤.
٩. كذا في النص
١٠. ينظر الملحق رقم ٥.
١١. المدرّة: زعيم القوم وخطيبهم، والمتكلم عنهم، والذي يرجعون إلى رأيه. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٤/ ٣١٠)
١٢. ينظر الملحق رقم ٦.
١٣. كذا في النص
١٤. السمود: الغفلة والسهو عن الشيء. (العين: ٧/ ٢٣٥)

١٥. الكافي: ٢ / ١٦٤ ب: الاهتمام بأمر المسلمين. ح ٤.
١٦. عوالي اللآلي: ١ / ١٢٩، ٣٦٤.
١٧. سورة الحجّ: من الآية: ٤٠.
١٨. سورة محمد: من الآية: ٧.
١٩. ينظر فضائل الصحابة للنسائي: ١٦.
٢٠. سورة الأنفال: من الآية: ٤٢.
٢١. أعلام الدين: ٢٧٩.
٢٢. سورة الرعد: من الآية: ١١.
٢٣. سنن أبي داود: ٢ / ٣١٣ ح ٤٢٩٧.
٢٤. ينظر الملحق رقم ٧.
٢٥. ينظر الملحق رقم ٨.
٢٦. ينظر الملحق رقم ٩.
٢٧. ينظر الملحق رقم ١٠.
٢٨. ينظر الملحق رقم ١١.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. أعلام الدّين في صفات المؤمنين: للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلمي (ق ٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت **عليه** لإحياء التّراث - قم.
٢. سنن أبي داؤد: للحافظ أبي داؤد سليمان بن الأشعث السّجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: سعيد محمّد اللّحام، الناشر: دار الفكر، ط ١، ١٤١٠هـ.
٣. عوالي اللآلي العززيّة في الأحاديث الدّينيّة: للشيخ محمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ (ابن أبي جمهور) (ت نحو ٨٨٠هـ)، تقديم: السيّد شهاب الدّين النّجفيّ المرعشيّ، تحقيق: الحاج آقا مجتبيّ العراقيّ، ط ١، ١٤٠٣هـ.
٤. العين: للخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهديّ المخزوميّ، د. إبراهيم السّامرائيّ، الناشر: مؤسّسة دار الهجرة - إيران، ط ٢، ١٤٠٩هـ.
٥. فضائل الصحابة: للحافظ أحمد بن شعيب المعروف بالنسائيّ (ت ٣٠٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلميّة - بيروت.
٦. الكافي: للشيخ محمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرّازي (ت ٣٢٨هـ - أو ٣٢٩هـ)، تحقيق: عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة - طهران، ط ٣، ١٣٨٨هـ.
٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله الشهر

- بالحاجي خليفة وبكاتب چلبی (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربيّ- بيروت.
٨. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقيّ المصريّ (ت ٧١١هـ)، الناشر: نشر أدب الحوزة- قم، ١٤٠٥هـ.
٩. المحاسن: للشيخ أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ (ت ٢٧٤هـ)، تحقيق: السيّد جلال الدين الحسيني، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران/ ٣٧٠هـ.
١٠. النّهاية في غريب الحديث والأثر: للمبارك بن محمد الجزريّ (ابن الأثير) (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوي، ومحمود محمد الطّناحيّ، الناشر: مؤسّسة إسماعيليان- قم، ط ٤، ١٣٦٤هـ.